

حديث الرئيس محمد أنور السادات للتلفزيون الامريكي بواشنطن اثناء زيارته للولايات المتحدة

في ٥ فبراير ١٩٧٨

إنني انتهز هذه الفرصة لأعبر للشعب الامريكي عن عميق امتناني للمشاعر التي عبروا بها بسبل شتي منذ قيامي برحلة القدس . كما أنني أود أن اذكر الطوائف اليهودية التي مست عواطفني بشعورها وإني لممتن لهم ولسوف لا أخيب أبداً ظن من أيديوا مبادرتي

سؤال : ما هي طبيعة المحادثات في كامب ديفيد ؟

الرئيس : أنها كانت أقرب الي اجتماع عائلي .. وتخلل ذلك لقاءان ثنائيان لي مع الرئيس كارتر واجتماع ثالث موسع و لقد استعرضنا الموقف الخاص بالشرق الأوسط والنزاع العربي الاسرائيلي ومشاكل افريقيا وخاصة في القرن الأفريقي .. وكذلك العلاقات الثنائية وكذلك طلب مصر مدها بالأسلحة الأمريكية

سؤال : وهل وافق الرئيس كارتر علي ذلك ؟

الرئيس : انا أريد .. أريد المبدأ ... أنا لا أريدها هذه المرة للمحافظة علي التوازن العسكري .. ولكن أريدها للدفاع عن بلدي وكذلك لنستطيع معاونة بعض إخواني من الأفارقة ، فعلي سبيل المثال لقد تلقيت رسالتين عاجلتين ، إحداهما من رئيس تشاد ، والثانية من سياد بري رئيس الصومال

سؤال : هل وافق الرئيس ؟

الرئيس : إن الرئيس الامريكى يتفهم الهدف من وراء طلب مصر مدها بالأسلحة ، وقد ناقشت كل ذلك مع الرئيس كارتر ودعونا نأمل أن احصل علي ما أريد وأنني لا أدرك نوعية النظام المتبع لديكم وصورة الحصول علي موافقة الكونجرس

سؤال : هل قدم الرئيس كارتر أفكارا جديدة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل ؟
الرئيس : انني لممتن له أولا لاتاحته لي بهذه الدعوة فرصة مواصلة المناقشة التي بدأناها في ابريل الماضي وقد استعرضنا كل ما حدث منذ هذا الحين حتي الآن ، ناقشنا كل الأحداث والأمور وتوصلنا الي تفهم متبادل حول الخطوات القادمة ، واتفقنا علي أن يقوم " الفريد اثرتون " بالتنقل ما بين اسرائيل ومصر قريبا من أجل عودة اجتماعات اللجنة السياسية

سؤال : متي ينتظر بدء المفاوضات بكامل تشكيلها ؟

الرئيس : ان اللجنة العسكرية أستأنفت اجتماعاتها قبل قدومي الي هنا - ولقد ناقشت استئناف اجتماع اللجنة السياسية مع الرئيس كارتر ، وشرحت له الأسباب التي دعنتي الي طلب عودة الوفد المصري من القدس ، ولقد اتفقنا علي أن يبعث الرئيس كارتر مستر "آثرتون " للتوصل إلي تفهم من أجل عودة انعقاد اللجنة السياسية

سؤال : هل مازالت آراؤك ٠٠ وآراء الرئيس كارتر متطابقة ، كما سبق أن ذكرت من قبل في اسوان ؟

الرئيس : نعم توجد كثير من المسائل تتطابق فيها آراؤنا ولقد أعدنا تقييم الموقف وناقشنا كثيرا من التفاصيل خلال لقائنا ، أما عن الصعوبات التي اعترضت اللجنة

السياسية بالقدس فقد توصلنا إلي عدة خطوات ومن أجل هذا سيذهب مستر اثرتون ليقوم بمهمته

سؤال : ما هي المشاكل التي أدت إلي قطعكم المفاوضات في القدس ؟
الرئيس : لقد احسست أننا كنا متجهين في الطريق الخاطيء ، فقبل اجتماع اللجنة السياسية بأيام بدأت اسرائيل تعلن عن اجراءات وعن تصرفات لا تتفق وروح المبادرة ولا مع روح اجتماعات الاسماعيلية ، ومن ذلك الاعلان عن إنشاء مستوطنات جديدة ثم الحديث عن مستوطنات آخري في سيناء وأن مجلس الوزراء الاسرائيلي رفض ذلك واكتفي بتقوية وتدعيم المستوطنات القديمة وغير ذلك من التصريحات في اسرائيل مما جعلني ادعو مجلس الامن القومي في نفس اليوم الذي كان محددًا لسفر وزير الخارجية المصري الي القدس . . وحقيقة لقد شعرت أن الموقف لم يكن مشجعًا وأحزنني وأحسست أن اسرائيل تريد مرة اخري أن تضعنا أمام الأمر الواقع وخلال اجتماع مجلس الامن القومي اتصل بي الرئيس كارتر وابلغني أن مستر فانس سيسافر الي القدس بعد ان كان قد أجل سفره فقررت أن يسافر وزير الخارجية المصري لنري ماذا سيحدث

سؤال : ماذا تقصدون بأن المباحثات كادت تسير في طريق خاطيء ؟
الرئيس : لقد خيل إلي أنه بعد ذهابي الي القدس أننا قد تغلبنا علي الشعور بعدم الثقة وأن اسرائيل كانت دائما تطالب بالمفاوضات المباشرة فأجبناها الي ذلك وكانت تطالب بالاعتراف بوجودها فأجبناها . . وكانت تطالب بحث طبيعة السلام ، فبدأنا الحديث في هذه النقطة ، وانه بعد الاستقبال الذي استقبلت به من جانب الشعب الاسرائيلي ، أعلنت أن حرب اكتوبر ستكون الأخيرة كما أن اسرائيل مهتمة بالموضوعات الخاصة بأمنها

فاهتمنا بأمنها ٠٠ وبحثناه واعتقدنا أننا بعد كل هذا سنتجه الي المسائل الهامة في الموضوع ٠٠ لا أن نثير مشاكل حول المستوطنات وتقرير المصير

سؤال : إن بيجين يقول إنه اذا سلم إليكم سيناء والجولان والضفة الغربية فإن ذلك يعتبر انتحارا بالنسبة لاسرائيل ٠٠ ما رأي سيادتكم في ذلك ؟
الرئيس : انه حينما يجلو عن سيناء فانها أرضنا ولا نعتبر ذلك تنازلات ٠٠ والجولان أرض سورية ٠٠ لقد كنت أريد بعد زيارتي للقدس أن ننسي الثلاثين سنة الماضية ونبدأ عهدا جديدا وألا يحاول بيجين أن يتمسك بنقاط بحجة أهميتها الاستراتيجية ٠٠ إن اسرائيل لجأت مرة أخرى الي النظريات القديمة

سؤال : كرئيس لجمهورية مصر اذا تم الاتفاق للجلء عن سيناء ألاتعتبر ذلك كافيا لك؟
الرئيس : الموضوع هذه المرة مختلف ، إن ما نريده هذه المرة ليس فض اشتباك جديد، إننا نريد سلاما وتسوية دائمة في المنطقة وبدون حل للمشكلة الفلسطينية فلا يمكن ان نتوصل لهذا السلام، إن ما أطالب به هو الاتفاق حول مباديء التسوية ثم يترك لكل طرف أن